بَنِيَّ اذا ما خفتمُ الفقر فلا تعروا
الى جبل من فوقكم ينبت الغنا

خزوى ورُدّوه الى الصليد الذي
تفرع منه نبتة وتكوّنا

فباءة الخفيفا الا رسوب لثقله
وماء حياة عالي القدر مثمنا

وصونوهما من كل شوب واحكموا
لدهن زجاج ناصع اللون مغرنا

منيع النواحي محكم الراس جالسا
فلا عيد من ريح الهواء محصنا

ولا تعجزوا بالصمغ فهو ملاكه
لئد يحكم الصمغ الذي كان مبطنا

وان كانت الارض الكريمة اخرجت
لهم زهرة يسبي العقول تلوّنا

من الارض حبلى بالاجنة زهمةً
وبالماء بعد الطفل والنار ازمنا

فلا تدعوا الحبز الذي فيكم حتم
يجف فتخلوا من ثماركم الجنا

وردوا عليها الماء فهو حياتها
لقد تنتشي الموتى اذا جمعته دنا

ولا تمهلوا نار الحضان فانها
تقلب ما شئتم صهوراً وازهنا

وزيدوه دمّاً لا تقلوا ظاعد
لتستحكم الاوطال فيه وتمتنا

فذلك عقد لا انفصال لشمله
ترا غلى اجزائه وتمكنا

فان انتم كررتم عقد حليه
مرارا ثمانا كان اغلى وأثمنا

وان رمتموا الحسنان منه فعجّلوا
على الفضة محمرّا من الدم منحنا

فضمنت لكم سر واضحت حكمته
وتحت بسر الله في الارض معلنا

فان تجهلوه فاستعينوا بغيركم
تغادر ما استغلق من الامر مبينا

فبالفكر نلنا علم ما غاب بعد ما
حصلناه دأبا الامل وتدبرا

فلا تدعوا اكتمانه ان علمتم
وكونوا السر الله في الارض مخزنا

حباني

حباني بهذا العلم ربي معلما
وأوضح لي ما المبهم مبينا

فلا تبطروا ان نلتم ما ذكرته
وزوموه للعقبى وحوزوا به الهنا

ومن التخميس في تدبير لطيف في الصنعة

اذا كنت تبغي الفوز بالاكسير
والعلم من صناعة التصوير

فاسمع لنا من عالم خبير
شمس الضحى بالبدر المنير

تعقد بلا عنا ● ثم التشريب ●

وغاب في العقد نور الشمس
ولم يحل مكثهما في الحبس

حتى غدا الكبيت في رمس
ثم بدا بروز سهم النحس

والاخذ في التزويج والتعفين ●

هذا العمل فيه سر جامع
فهكذا بعقد الطبائع

وسر في التمليح خذ يا سامع
ثلاثة ليس لهن رابع

فطابق البني ● ان في التسعير ●

والنفس من حجر كريم
من جوهر كالجوهر القديم

معدنه في جبل عظيم
مفترش مختشع للرحيم

خزانة للسر ● له والتعظيم ●

فياله من مفرد شهير
معظم في فرده لحبيب

يعادل الثقيل بالخفيف
يجيء به القابس والعفيف

نعم فيه بالعقل ● العلام الضعيف ●

ع
كالعفيف